

**دور منظمات المجتمع المدني فى مكافحة الفقر  
وتحقيق التنمية المستدامة  
” رؤية مصر ٢٠٢٠ - ٢٠٣٠ ”**

بجاء مقدم الى مؤتمر  
دور منظمات المجتمع المدني فى تحقيق التنمية المستدامة  
” رؤية مصر ٢٠٢٠ - ٢٠٣٠ ”

٦-٧ مايو ٢٠٢٢ م  
كلية الحقوق - جامعة المنصورة

إعداد

د/ محمد السعيد إبراهيم محمد الشناوي  
دكتوراه فى الاقتصاد والتشريعات الاقتصادية

## ملخص بحث

يعتبر محور التنمية المستدامة أهم توجهات نشاط المجتمع المدنى بصفة عامة ، والجمعيات الأهلية بصفة خاصة فى مصر ، ففى السنوات الأخيرة بدأ العالم يهتم بفكرة التنمية المستدامة والتي تأخذ فى اعتبارها الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بدلاً من التركيز على الجانب الاقتصادى فقط ، ومنذ بداية عام ٢٠١٦ أصبح للتنمية المستدامة إطار واضح يتمثل فى أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ والتي تبنتها الأمم المتحدة وبدأت الحكومات ومنظمات المجتمع المدنى والقطاع الخاص فى تطوير استراتيجية وطنية لتحقيق التنمية المستدامة .

تركز رؤية مصر ٢٠٣٠ على الارتقاء بجودة حياة المواطن المصرى وتحسين مستوى معيشته فى مختلف نواحي الحياة، وقد أعلنت القيادة السياسية أن عام ٢٠٢٢ هو عام للمجتمع المدنى ، ويعتبر القضاء على الفقر هو الهدف الذى يتصدر بامتياز أهداف برنامج التنمية المستدامة ٢٠٣٠ ، وهى تنمية طويلة الأمد مشكلة البحث حيث تأخذ بعين الاعتبار حقوق الأجيال القادمة فى موارد الأرض .

### مشكلة البحث :

وتكمن المشكلة الرئيسية التى يعالجها البحث فى عدم قدرة الدولة متمثلة فى القطاع الحكومى فى تلبية حاجات المجتمع والقضاء على الفقر ، وبالتالي لا بد من إشراك القطاع الثالث مُمثلاً فى منظمات المجتمع المدنى بجانب القطاعين العام والخاص، حيث إن هذه القطاعات يكمل بعضها البعض فى إحداث التنمية المستدامة ومكافحة الفقر.

### أهداف البحث :

تهدف هذه الدراسة إلى ضرورة تفعيل دور القطاع الثالث متمثلاً فى منظمات المجتمع المدنى لإحداث تنمية مستدامة لمكافحة الفقر، وتعديل المنظور المتداول لتلك المنظمات على أنها منظمات إغاثية ورعاية إلى إبراز الدور التنموي لتلك المنظمات، حيث يمكن استخدام التمويل الذاتى لها من خلال أموال التبرعات والزكاة والوقف فى عمل تنمية اقتصادية فى المجتمع، وبالتالي إحداث تنمية مستدامة تستفيد منها كل الأجيال. ويتناول هذا البحث دور منظمات المجتمع المدنى فى مكافحة الفقر وتحقيق التنمية المستدامة " رؤية مصر ٢٠٢٠-٢٠٣٠ " من خلال ثلاث مباحث : المبحث الأول: التمويل الذاتى لمنظمات المجتمع المدنى فى مجال الفقر لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ، المبحث الثانى : دور منظمات المجتمع المدنى فى تفعيل التخطيط بالمشاركة فى مجال الفقر لتحقيق التنمية المستدامة ، المبحث الثالث: التحليل التطبيقى لدور منظمات المجتمع المدنى فى مكافحة الفقر من أجل التنمية المستدامة .

## تقديم وتقسيم :

يعتبر محور التنمية المستدامة أهم توجهات نشاط المجتمع المدني بصفة عامة، والجمعيات الأهلية بصفة خاصة في مصر، ففي السنوات الأخيرة بدأ العالم يهتم بفكرة التنمية المستدامة والتي تأخذ في اعتبارها الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بدلاً من التركيز على الجانب الاقتصادي فقط ، ومنذ بداية عام ٢٠١٦ أصبح للتنمية المستدامة إطار واضح يتمثل في أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ والتي تبنتها الأمم المتحدة وبدأت الحكومات ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص في تطوير استراتيجية وطنية لتحقيق التنمية المستدامة .

يعد القضاء على الفقر والجوع أحد الأهداف التنموية للألفية حيث تقليل نسبة السكان الذين يعانون من الفقر المدقع والجوع بحلول عام ٢٠١٥، فالثورة العلمية التي يشهدها العالم لم تنجح في القضاء على الفقر واتساع الفجوة بين الأغنياء والفقراء، فحسب تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٠ فإن القضاء على الفقر ليس تحدياً إنمائياً فقط ولكنه أبسط حقوق الإنسان حيث إن تمتع الإنسان بمستوى معيشي لائق يعد من الأهداف الأساسية للتنمية البشرية، ويلعب القطاع الأهلي وخاصة منظمات المجتمع المدني دوراً هاماً في مكافحة الفقر وسوء توزيع الدخل القومي حيث يعد دور تلك المنظمات مكماً وليس منافساً للقطاع الحكومي في القضاء على الفقر .

" حيث أدت آثار جائحة فيروس كورونا لعام ٢٠١٩ إلى الرجوع عن كثير مما أحرز من تقدم في مجال الحد من الفقر ، فقد ارتفع المعدل العالمي للفقر المدقع في عام ٢٠٢٠ لأول مرة منذ الأزمة المالية الآسيوية في أواخر التسعينات ، وحتى قبل الجائحة لم يكن العالم يسير على المسار الصحيح لتحقيق هدف القضاء على الفقر بحلول عام ٢٠٣٠، ويتوقع أن يصل معدل الفقر العالمي إلى ٧ في المائة ( حوالي ٦٠٠ مليون

شخص) فى عام ٢٠٣٠ مما يعنى القصور عن تحقيق الغاية المستهدفه للقضاء على الفقر " (١) .

فهل تمتلك منظمات المجتمع المدنى القدرة على معالجة الفقر لتحقيق التنمية المستدامة فى ظل رؤية مصر ٢٠٢٠-٢٠٣٠؟ وتأى الاجابة فى سياق هذا البحث .

ويتناول هذا البحث دور منظمات المجتمع المدنى فى مكافحة الفقر وتحقيق التنمية المستدامة " رؤية مصر ٢٠٢٠-٢٠٣٠ " من خلال ثلاث مباحث :

المبحث الأول: التمويل الذاتى لمنظمات المجتمع المدنى فى مجال الفقر لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

المبحث الثانى : دور منظمات المجتمع المدنى فى تفعيل التخطيط بالمشاركة فى مجال الفقر لتحقيق التنمية المستدامة .

المبحث الثالث: التحليل التطبيقى لدور منظمات المجتمع المدنى فى مكافحة الفقر من أجل التنمية المستدامة .

---

(١) انظر فى تفصيل ذلك : تقرير أهداف التنمية المستدامة ٢٠٢١ الصادر عن الأمم المتحدة ، ص ٢٦ ، [https://unstats.un.org/sdgs/report/2021/The-Sustainable-Development-Goals-Report-2021\\_Arabic.pdf](https://unstats.un.org/sdgs/report/2021/The-Sustainable-Development-Goals-Report-2021_Arabic.pdf) تاريخ الدخول ٢٠٢٢/٢/١ .

## المبحث الأول

### التمويل الذاتى لمنظمات المجتمع المدنى فى مجال الفقر لتحقيق أهداف التنمية المستدامة

تمهيد وتقسيم :

لا يقتصر تمويل منظمات المجتمع المدنى فى مجال الفقر وسوء توزيع الدخل على الجانب الحكومى، ولكن يجب على هذه المنظمات أن تعتمد على نفسها وذلك من خلال التمويل الذاتى والذى يشمل أموال الزكاة وكذلك أموال الوقف، وسوف نقسم هذا المبحث إلى مطلبين:

المطلب الأول: دور الزكاة فى تمويل منظمات المجتمع المدنى فى مجال الفقر  
لتحقيق التنمية المستدامة .

المطلب الثانى: دور الوقف فى تمويل منظمات المجتمع المدنى فى مجال الفقر  
لتحقيق التنمية المستدامة .

## المطلب الأول

### دور الزكاة فى تمويل منظمات المجتمع المدنى فى مجال الفقر لتحقيق التنمية المستدامة

تقديم وتقسيم :

يعد الاقتصاد الإسلامى اقتصاداً تنموياً وتعد الزكاة من أهم وسائل تحقيق التنمية الشاملة، فالزكاة فريضة دينية تتسم بالانسياب والانتظام فى توزيع الأموال، كما أن الزكاة لها دور فعال فى المجال التوزيعى حيث تلعب دوراً هاماً فى إعادة توزيع الدخل والثروات حيث إن انتظام الزكاة يعالج الخلل فى إعادة توزيع الدخل والثروات، كما تلعب أموال الزكاة دوراً فى علاج الكثير من المشكلات الاقتصادية مثل الفقر والبطالة، فهى تعمل على تحفيز الاستثمار وتحسين مستوى معيشة الأفراد.

وسوف نقسم هذا المطلب إلى:

أولاً : الزكاة وتمويل منظمات المجتمع المدنى فى مجال الفقر بمصر لتحقيق التنمية المستدامة.

ثانياً : الزكاة وتمويل منظمات المجتمع المدنى فى مجال الفقر فى بعض الدول المتقدمة لتحقيق التنمية المستدامة .

أولاً : الزكاة وتمويل منظمات المجتمع المدنى فى مجال الفقر بمصر لتحقيق التنمية المستدامة .

إن تمويل جمعيات ومنظمات المجتمع المدني<sup>(١)</sup>، من خلال أموال الزكاة يساعد في القضاء على الفقر ، حيث أن ضخ أموال الزكاة لهذه المنظمات يساهم في إنشاء الكثير من المشروعات التنموية والتي تعمل على القضاء على بطالة الفقراء وجعلهم منتجين بدلا من اعتمادهم الدوري على الإعانات والمساعدات المادية، وذلك من خلال المشروعات الصغيرة التي تنشئها هذه المنظمات من خلال أموال الزكاة وبالتالي إشراك عدد كثير من الفقراء والعاطلين عن العمل في العمليات الإنتاجية لتحقيق مزيد من الثروة والدخول وتحقيق التنمية الاقتصادية وتوفير كل من الضمان والتكافل الاجتماعي.

" إن دفع الزكاة عيئاً، أو إمكانية دفعها في صورة آلات ومعدات أو دفعها في صورة مواد إنتاجية كالماشية مثلا تتيح للفقير إمكانية استثمار تلك الأموال في ربي تلك الماشية وينتج منها الألبان ومنتجاتها وغيرها، كما أنها قد تتيح له فرصة إقامة مشروع صغير بتوفير أدوات الإنتاج له وتوفير المكان اللازم والذي يتناسب مع حرفته التي يجيدها ومن ثم تسهم الزكاة في دعم الأنشطة الاستثمارية البسيطة التي يقوم بها مستحقو الزكاة"<sup>(٢)</sup>، جدير بالذكر إن إمكانية استعمال أموال الزكاة في إقامة تجمعات صناعية ومشروعات زراعية وحرفية يساهم في حل مشكلة التفاوت في توزيع الدخل وبالتالي التخفيف من مشكلة الفقر<sup>(٣)</sup>.

(١) الجمعية : هي كل جماعة ذات تنظيم تهدف إلى المساهمة في تنمية الفرد والمجتمع وتحقيق متطلباته وتعظيم قدراته على المشاركة في الحياة العامة والتنمية المستدامة دون أن تهدف إلى الربح ، إنظر في تفصيل ذلك : الجريدة الرسمية ، قانون رقم ٤٩ لسنة ٢٠١٩ والخاص بتنظيم ممارسة العمل الأهلي، مادة (١) ، العدد ٣٣ مكرر(ب) ، ص ٦ .

(٢) محمود حامد عبد الرازق، النظام الاقتصادي الإسلامي وتوزيع الدخل، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، معهد التخطيط القومي، المجلد الثالث عشر، العدد الثاني، ٢٠٠٥، ص ٥٩-٦٠.

(٣) الزكاة هي الوسيلة المثلى لتصحيح الإخلالات التوزيعية في المجتمع في الظروف العادية ومن ناحية أخرى هي أداة لتحقيق التكافل الاجتماعي في الظروف الاستثنائية، فالزكاة تعمل على إعادة توزيع الثروة في المجتمع عن طريق ما تستقطعه من الدخل والثروات يتم الإنفاق منها على



إضافة إلى ماتقدم يجب تفعيل مؤسسة الزكاة لتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة التى تعانى من مشكلة التمويل فى مصر وذلك بإشراك واستدامة منظمات المجتمع المدنى فى العملية التنموية، وتوجيه أموال الزكاة إلى مجالات استثمارية ناجحة بدلا من توجيهها إلى مجالات استهلاكية .

" ويمكن اعتبار الزكاة نوعا من الإدخار الإيجابي الذى يشارك فى دفع عجلة التنمية من خلال ما يولده من عدل وتماسك اجتماعي، وهذه الطريقة تشكل مورداً أساسياً للموازنة العامة حيث تتولى الدولة مسؤولية جبايتها من الناس وإنفاقها فى قنواتها الشرعية وهو ما يجب أن يكون، وهى تشكل مصدراً هاماً لتقديم العون الاجتماعي المباشر لفئات اجتماعية حددها القرآن الكريم إذ ترك أمرها للأفراد وحينئذ فإنها تخفف أعباء الإعانات الاجتماعية التى تقدمها الدولة للفقراء"<sup>(١)</sup>. يرى الباحث أن ثقة الناس فى منظمات المجتمع المدنى أكبر من ثقتها فى الحكومات لجمع الزكاة من الأغنياء وردّها للفقراء حيث يعد ذلك نوعا من إعادة توزيع الدخل والثروات، حيث إن العمل التنموي المعاصر يقوم على فكرة إقامة المشروعات وبالتالى انتهى عصر المساعدات النقدية وتم إستبدالها بمشروعات صغيرة ومتوسطة مثل مشروعات الأسر المنتجة.

المرافق والخدمات التى تعود بالنفع على الفئات الفقيرة فى المجتمع، انظر فى تفصيل ذلك إلى: محمد شوقى الفنجري، ذاتية السياسة الاقتصادية الإسلامية وأهمية الاقتصاد الإسلامى، وزارة الأوقاف المصرية، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ١٩٩٣، ص ٥٦؛ يوسف القرضاوى، دور الزكاة فى علاج المشكلات الاقتصادية وشروط نجاحها، الطبعة الأولى، دارالشروق، ٢٠٠١، ص ٣٥؛ ربيع الروبي، التكافل الاجتماعى فى القرآن الكريم، تحليل اقتصادى ونقدى، جامعة الأزهر، مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامى، ١٩٩٨، ص ١٩.

(١) د. عبد الفتاح عبد الرحمن، استراتيجية التنمية فى الدول الساعية للتقدم، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، بدون سنة نشر، ص ٤٨٢.

تأسيساً على ما سبق لعبت الزكاة دوراً هاماً فى تمويل هذه الجمعيات والمنظمات وبالتالي كان لهذه الجمعيات أن تقوم بتطوير خدماتها ومساعدتها للفقراء من العمل الإغاثي إلى العمل التنموي والذي يساهم فى القضاء على الفقر " وقد ذهب كثير من الباحثين إلى القول بأن الزكاة حين تقتطع من الأغنياء وتعطى للفقراء فإنها تودى إلى إعادة توزيع الدخل والثروة القوميى فى صالح الفقراء، ومقولة كهذه ينبغي تحليلها للتأكد من مدى صحة نتيجتها، ذلك إنه إذا كان يمكن القول بغنى كل دافعى الزكاة، فإنه لا يمكن الجزم بحاجة كل آخذها ولا بالصفة التحويلية لكل نفقاتها، الأمر الذى يقتضى التفريق بين النفقات الحقيقية والنفقات التحويلية للزكاة، ذلك أن النوع الأول يرتبط بالتوزيع الأولي للدخول، بينما يودى النوع الثانى إلى إعادة توزيعها أما النفقات التحويلية للزكاة فتتمثل فى مصارف الفقراء والمساكين والغرباء"<sup>(١)</sup>.

ثانياً: الزكاة وتمويل المنظمات غير الحكومية فى مجال الفقر وسوء توزيع الدخل القومي فى بعض الدول المتقدمة .

فى دراسة قام بها M.Kabir Hassan إلى جامعة نيو أور ليانز بالولايات المتحدة الأمريكية أشار فيها إلى التعاون بين منظمات المجتمع المدني والمجتمع فى القضاء على الفقر من خلال الزكاة وذلك عن طريق توفير مجموعة من الخدمات الأساسية للفقراء مثل التعليم والصحة والضمان الاجتماعى وإنشاء العديد من المشروعات الصغيرة بما يتفق مع الاقتصاد الكلى وضرب مثلاً بأندونيسيا وتايلاند<sup>(٢)</sup>.

(١) د. صبرى عبدالعزيز، أثر الزكاة فى توزيع وإعادة توزيع الدخل والثروات، رسالة دكتوراه، جامعة المنصورة، كلية الحقوق، ١٩٩٦، ص ٤٨٨.

Poverty Alleviation Model compining

(2)Hassan(M.) : An Integrated

=

ينادى البعض و من خلال الأثر التوزيعي للزكاة بإنشاء مؤسسات تجارية وإنتاجية من أموال الزكاة يكون ربحها لصالح الفقراء، يتضح مما سبق ضرورة التعاون بين هذه المؤسسات التجارية ومنظمات المجتمع المدني والتي تعمل على استئصال الفقر من المجتمع، حيث إن حد الكفاية يعد وسيلة لدفع العملية التنموية فإن تمويل تلك المنظمات عن طريق الزكاة يعمل على توزيع الناتج من العملية الإنتاجية على جميع أفراد المجتمع وبالتالي يوفر له الطلب الفعال والمصحوب بقوة شرائية مما يدفع العملية الإنتاجية إلى الأمام، كما أن هذه المنظمات ومن خلال الزكاة تقوم بالعملية الإنتاجية بصورة منظمة حيث تنتج السلع التي تخدم القطاع العريض من الفقراء وتقلل من إنتاج السلع التي يستهلكها الأغنياء، كما أن هذه المنظمات ومن خلال الزكاة تعمل على زيادة كفاءة وقدرات الفقراء والمهمشين، كما أن مثل هذه المنظمات تلعب دوراً هاماً في تحقيق التكافل الاجتماعي وخصوصاً في حالات الكوارث والمخاطر<sup>(١)</sup>، كما تقدم المساعدات الاجتماعية والقروض الحسنة، وهي من أقدم الوسائل التي عرفت بها البشرية لتحقيق التكافل الاجتماعي وللقضاء على الفقر وسوء توزيع الدخل، حيث تعد مشكلة الفقر في مقدمة المشاكل التي تقف أمام التنمية المستدامة.

ZaKat ,Awqaf and Micro-Finance, Universtiy of New Orleans,USA,2010, p:263.

(١) يساهم التأمين بشقيه الخاص والاجتماعي بدور هام في النمو الاقتصادي وفي توفير قاعدة مقبولة اقتصاديا واجتماعيا للتنمية الاقتصادية في دول العالم الثالث، غير أن المصاعب التنظيمية والمالية التي تكتنف الصناعة التأمينية تهدد مستقبلها خاصة في ظرف انخفاض الدخل وانتشار الفقر وتواري قضية العدالة الاجتماعية، انظر في تفصيل ذلك: د. أحمد جمال الدين موسى، أفاق التأمين الخاص والاجتماعي في دول العالم الثالث، رؤية اقتصادية، مجلة البحوث القانونية والاجتماعية، كلية الحقوق، جامعة المنصورة، العدد ٣٨، ٢٠٠٥، ص ١١.

إضافة إلى ماتقدم يرى الباحث ضرورة إشراك تلك المنظمات فى محاولة التخفيف من حدة الفقر حيث لا تستطيع الحكومات وحدها القيام بهذه المهمة الصعبة خصوصاً فى ظل نظام المركزية واستحواذ القطاع العام على نسبة كبيرة من الناتج القومي.

وقد بات واضحاً أن هذا النظام لم يعد يصلح لمواجهة المتغيرات العميقة التى طرأت على البيئة الاقتصادية العالمية خلال السنوات الأخيرة، هذا التشخيص للأزمة الاقتصادية يشير إلى نوعية الاستراتيجية التى يلزم إنتاجها لكى تخرج مصر من كبوتها وتلحق بركب التقدم الاقتصادي والتكنولوجي، وتقوم تلك الاستراتيجية على تحرير الاقتصاد القومي بالمعنى الواسع لهذه الكلمة<sup>(١)</sup>.

تأسيساً على ماسبق يتضح مدى تأثير الزكاة فى إعادة توزيع الدخل والثروات سواء بين دافعى الزكاة أو بين متلقيها وأن يتم ذلك لصالح أصحاب الدخل المحدودة، وهذا التوزيع يكون لمختلف عناصر الإنتاج، وبالتالي يجب الاستفادة من أموال الزكاة فى تمويل تلك المنظمات للقضاء على الفقر وأن يحدث تعاون مشترك وتنسيق متبادل بين مؤسسة الزكاة- والتى تشرف عليها الدولة- وبين هذه المنظمات وهو ما حدث فى دولة مثل ماليزيا " وليست ماليزيا هى الدولة الإسلامية الوحيدة والتى تدعو للتكامل

(١) د. سعيد النجار، نحو استراتيجية قومية للإصلاح الاقتصادي، الطبعة الأولى، ١٩٩١، دار الشروق، ص ٢٥، انظر فى تفصيل ذلك أيضاً: مراد حمادى، دراسة الدور التمويلي لمؤسسات الوقف والزكاة: للمشاريع المصغرة والصغيرة والمتوسطة فى الجزائر، المؤتمر العلمى الدولي الثانى حول دور التمويل الإسلامى غير الربحى الزكاة والوقف فى تحقيق التنمية المستدامة، جامعة سعد دحلب البليدة، الجزائر، ٢٠١٣، ص ١١، متاح على موقع بنك المعرفة المصرى، <https://home/researchers/web/ar/eg.ekb.www/> تاريخ الدخول ٢٠٢٢/١/٢٦، د. رمزى ذكى، الاعتماد على الذات بين الأحلام النظرية وضراوة الواقع والشروط الموضوعية، دار الشباب، بدون مكان نشر، ١٩٨٧، ص ١٣٥.

الإسلامى أو لإنشاء السوق الإسلامية المشتركة ولكن الدعوة من ماليزيا لها معنى خاص إذ إن ماليزيا قطعت شوطاً كبيراً فى المجال التنموي والاقتصادي بسبب تبنيتها لمبادئ النظام الاقتصادي الإسلامى دون العديد من الدول الإسلامية التى تتفوه بنفس العبارات المعبرة عن الرغبة فى تحقيق التكامل وإقامة السوق الإسلامية<sup>(١)</sup>.

ننتقل بعد ذلك الى الحديث عن الوقف كأداة اقتصادية أخرى لتمويل منظمات المجتمع المدنى المهتمة بالقضاء على الفقر لتحقيق التنمية المستدامة .

## المطلب الثانى

### دور الوقف فى تمويل منظمات المجتمع المدنى فى مجال الفقر لتحقيق أهداف التنمية المستدامة

تقديم وتقسيم:

الوقف أشبه ما يكون بمؤسسة اقتصادية تتضمن الاستثمار للمستقبل، فالوقف هو عبارة عن عملية تنموية حيث إنه يتضمن بناء ثروة إنتاجية من خلال عملية استثمار فى الحاضر وعمل حساب للأجيال القادمة، حيث إن فكرة الوقف تقوم على تنمية قطاع ثالث مختلف عن القطاع الحكومى والخاص . وسوف نقسم هذا المطلب إلى:

(١) نبيه فرج أمين الحصرى، تجربة ماليزيا فى تطبيق الاقتصاد الإسلامى، دار الفكر الجامعى، الإسكندرية، ٢٠٠٩، ص ١٧٥.

أولاً: الوقف وتمويل منظمات المجتمع المدني في مجال الفقر لتحقيق التنمية  
المستدامة .

ثانياً: الوقف في النظم الغربية ودوره في مكافحة الفقر لتحقيق التنمية المستدامة.

أولاً: الوقف وتمويل منظمات المجتمع المدني في مجال الفقر لتحقيق التنمية  
المستدامة .

إن الزكاة والوقف أداتان من أهم أدوات التنمية الاقتصادية حيث يعملان على  
خفض التفاوت في توزيع الدخل والثروات وتحقيق التكافل الاجتماعي، كما أن مؤسسة  
الوقف هي مؤسسة رائدة في مجال العمل الخيري حيث أنها تتميز في مواردها  
ومجالات إنفاقها<sup>(١)</sup>، كما أنها تعمل كآلية لتمويل وتنمية المشروعات الصغيرة، حيث تعد  
هذه المشروعات العمود الفقري لاقتصاديات الكثير من الدول حيث تتميز هذه  
المشروعات بانخفاض طاقتها الإنتاجية والأجور وكذلك انخفاض رأس المال

(١) تعريف الوقف: عرف أهل اللغة الوقف بأنه الحبس والوقف والحبس مترادفان يقال وقفت كذا أي  
حبسته ووقفت الرجل عن الشيء وقفا منعتة عنها أما الوقف اصطلاحاً: فهو حبس العين عن  
تمليكها لأحد من العباد والتصدق بالمنفعة على مصرف مباح، انظر في تفصيل ذلك: محمد عبد  
الرازق السيد، أركان الوقف في الفقه الاسلامي، دراسة فقهية مقارنة، مجلة أوقاف، العدد ٥،  
السنة الثالثة، الكويت، ٢٠٠٣، ص ٩٣ من أراد التعمق فليُنظر إلى :

سليم هاني منصور، الوقف ودوره في التنمية الاجتماعية، بحث مقدم إلى المؤتمر الثاني للأوقاف  
بالمملكة العربية السعودية، الصيغ التتموية والرؤى المستقبلية، بدون سنة نشر، ص ٢٤؛ أسامة  
العاني، تفعيل دور الوقف للنهوض بالتنمية البشرية، مجلة أوقاف، تصدر عن الأمانة العامة  
للأوقاف بالكويت، العدد ٢١، نوفمبر ٢٠١١، ص ٨٧؛ د. محمد عبد الحليم عمر، نظام الوقف  
الإسلامي والنظم المشابهة في العالم الغربي، مجلة مركز صالح كامل، مرجع سابق، ص ٨٦؛ د.  
محمد عبد الله المغازي، البطالة ودور الوقف والزكاة في مواجهتها، دراسة مقارنة، دار الجامعة  
الجديدة للنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٥، ص ٨٩.

اللازم لتمويل مثل هذه المشروعات واعتمادها على الخامات المحلية، كما أنها تعد بوتقة تتفاعل بها معظم الكوادر الفنية ومن ثم تعد مركزا لتفريخ الموارد البشرية المدربة.

ويمكن تمويل هذه المشروعات عن طريق وقف كمية من النقود للمساهمة في عمل تلك المشروعات وهذا ما ذكره Ahcene Lahsasna في دراسة حديثة حيث ذكر فيها أهمية وقف النقود لبناء المشروعات الصغيرة<sup>(١)</sup>، ففي النظم الغربية فإن أغلب الوقف يكون بالنقود، فهناك العديد من المؤسسات الخيرية والتي تعتمد على وقف النقود في تمويل المشروعات الصغيرة.

جدير بالذكر إن الأثر التوزيعي للوقف يساهم في دفع العملية التنموية حيث إن توزيع العائد من المشروعات الوقفية على جميع أفراد المجتمع يساهم في زيادة الطلب على السلع والخدمات مما يساهم في زيادة الإنتاج، وقد ذكر Achmad Tohirin أيضا في دراسة حديثة أن وقف النقود له أهمية كبيرة في المساهمة في تنمية المجتمع حيث يلعب دوراً حاسماً في تخفيف حدة الفقر وسوء توزيع الثروة، وقد تم استخدام ذلك النموذج في دول كثيرة مثل ماليزيا واندونيسيا<sup>(٢)</sup>.

يتضح مما سبق أهمية الوقف في تمويل المشروعات الصغيرة وذلك عن طريق التعاون والتنسيق بين منظمات المجتمع المدني العاملة في مجال مكافحة الفقر وبين

(2) Lahsasna (A.): " The role of cash waqf as a financial instrument In financing small and medium sized enterprises ( SME) ,Awqf" ,Tenth Year, No.19, Kuwait, 2010, p.29.

(2) Tohirin (A.): The cash wakf for empowering The SmaLL Businesses, seventh international coference- The Tawhidi Epistemoiogy, Zakat And Wakf Economic ,Bangi 2010, p. 494.

المؤسسات الوقفية، وذلك عن طريق عمل صناديق وقفية تختص بتمويل مثل هذه المشروعات والتي تعمل على تشغيل القوى البشرية المتعطلة عن العمل ورفع كفاءتها وتشجيع الجمعيات القائمة على الوقف، وهذه الصناديق هي مؤسسات مالية تشبه المصارف، منها ما يختص بتمويل السلع والمواد الخام ومنها ما يختص بالأراضي والعقارات ومنها ما يختص بالصناعات والمشروعات الصغيرة، وحيث إن لكل صندوق مجلس إدارة فينبغي أن يكون أغلبه من ممثلي المنظمات غير الحكومية.

إضافة إلى ما سبق فهناك اقتراح مشابه للصكوك الوقفية يسمى بسندات للوقف" حيث تقوم هذه الفكرة على تحديد مشروع وقف لخدمة المجتمع وتحديد حجم التمويل اللازم له، ثم إصدار سندات بقيم اسمية مناسبة في حدود ١٠، ٢٠، أو ٥٠ أو ١٠٠ جنيه لكل سند وطرحها للاكتتاب العام لتجميع المال اللازم لمشروع الوقف، ويمكن في ترتيب مشابه إنشاء صندوق استثمار وقفي لأغراض خيرية مختلفة وتجميع الأموال اللازمة بموجب السندات ثم تتولى إدارة الصندوق توزيع هذه الأموال على الأغراض المختلفة، وتجدر الإشارة إلى أن تسمية الأداة المالية التي تستخدم في تجميع الأموال بالسندات لا يعنى أنها تماثل السندات المعروفة والتي تمثل مستند قرض بفائدة لأن إضافة اسم الوقف إليها غيرها عن الأخيرة<sup>(١)</sup>.

نص القانون رقم ١٤٩ لسنة ٢٠١٩ والخاص بتنظيم العمل الأهلي على ضرورة إنشاء صندوق استثمار خيري للإنفاق على الأغراض الاجتماعية

(١) د. محمد عبد الحليم عمر، سندات الوقف مقترح لسندات الوقف في المجتمع الإسلامي المعاصر، مجلة مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي، جامعة الأزهر، السنة الرابعة، العدد الثاني عشر، ٢٠٠٠، ص ٣٩١-٣٩٢، وانظر في ذلك أيضاً: أحمد عوف محمد عبد الرحمن، الوقف السبيل إلى إصلاحه وصولاً إلى تفعيل دوره، مجلة أوقاف، العدد ٩، السنة الخامسة، الأمانة العامة للأوقاف بالكويت، ٢٠٠٥، ص ٨٦.



يكون من بين أهدافه المساهمة في تنمية العنصر البشري باقامة المشروعات الصغيرة والمتوسطة وذلك بالمادة ٣٣ من القانون ، كما أن القانون أجاز في المادة ٣٥ للجمعيات مزاولة عدد من الأنشطة المالية غير المصرفية اللازمة لممارسة نشاطها بعد الحصول على ترخيص من الهيئة، بما يسمح للجمعيات في تمويل المشروعات الصغيرة، حيث يعد صندوق الاستثمار الخيري تطبيق حديث لنظام الوقف، ومع أهمية هذا الصندوق، يرى الباحث أيضا تجاهل اللائحة التنفيذية للقانون ١٤٩ لسنة ٢٠١٩ النص على طبيعة هذا الصندوق وكيفية إنشائه وتفعيله للقضاء على الفقر حيث تتعرض خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ أهدافاً طموحة للحد من الفقر .

جدير بالذكر تهتم دول جنوب شرق أسبا بالوقف مثل ماليزيا، حيث تهتم المؤسسات المصرفية ومنظمات المجتمع المدني بالوقف، وتعمل المؤسسات المصرفية على تمويل وتطوير مشاريع الوقف وذلك للقضاء على الفقر<sup>(١)</sup>.

إضافة إلى ما سبق تتضح أهمية دور الوقف في تمويل تلك المنظمات حيث يتحقق التكافل الاجتماعي والنتائج عن تحويل أموال الوقف من الأغنياء إلى الفقراء والذين يتصفون بارتفاع الميل الحدي للاستهلاك لديهم، ومن ثم يحدث زيادة في الطلب الكلي على سلع الاستهلاك وبالتالي على سلع الاستثمار فيحدث انتعاش اقتصادي وبالتالي تتحقق العدالة التوزيعية للدخول ويؤدي ذلك إلى حدوث استقرار اقتصادي، ولذلك لجأت بعض الدول إلى الاستعانة بمنظمات المجتمع المدني وتحويل إدارة الأوقاف

(1) Hamdan (N.): Osman (A.),and Rashid (H.):" the stakeholders Ecosystem of Waqf Institutions in Malaysia" , jurnal Syariah ,vol.27, NO.2, 2019,P.288.

من سلطات الدولة إلى تلك المنظمات أو عن طريق الإدارة المشتركة بينهما مع وجود شراكة حقيقية بين المجتمع والوقف سواء في إدارته أو في الحرص على تطويره.

ثانياً : الوقف في النظم الغربية ودوره في مكافحة الفقر وتحقيق التنمية المستدامة.

يوجد الوقف في الغرب داخل إطار مؤسسي وذلك من خلال مؤسسة أو منظمة غير حكومية تم إنشائها لغرض خيري سواء منظمة غير حكومية خاصة يتم تمويلها عن طريق شخص واحد مثل (مؤسسة بيل جيتس)، وقد تكون منظمة غير حكومية عامة يقدم الوقف فيها كافة المواطنين، وقد تكون وقفاً لمؤسسة علمية مثل الجامعات.

وإذا كانت الحكومات تسيطر على الأوقاف في الدول العربية والإسلامية فإن دور الحكومات في الغرب هو الترخيص لمنظمات المجتمع المدني بتلقي أموال الأوقاف للمساهمة في إنشاء مشروعات تعمل على القضاء على البطالة والفقر، وفي دراسة للبريطاني Gary Watt أشار فيها إلى أن صيغة (Trust) في أوروبا ترجع إلى فترة الحروب الصليبية حيث استفاد الأوروبيون من نظام الوقف أثناء تواجدهم في أراضي المسلمين منذ القرن العاشر الميلادي وبالتحديد أثناء الحروب الصليبية حيث كان الصليبيون المتجهون إلى بيت المقدس يعهدون إلى بعض الأمناء (Trustees) لإدارة أراضيهم وإسناد ريعها إلى عائلاتهم إلى حين عودتهم<sup>(1)</sup>، حيث إن الغرب استفاد من التجربة الإسلامية في الوقف بل وطورها وجعلها من الأساس لبناء مؤسساته العلمية.

وبالنسبة للتمويل فإن الوقف في الدول الغربية غالباً ما يتم عن طريق النقود فمن المعروف أن رجال الأعمال والأثرياء في أوروبا وأمريكا، يوقفون تلقائياً -

(1) Watt(G.): Trusts and Equity, Oxford University Press ,2003 , UK ,P.8.

وكظاهرة عامة مستقرة لديهم – بعض ما يملكونه من عقار أو أوراق مالية لصالح الجمعيات الخيرية ومنظمات المجتمع المدني ، ولا عجب فمن الغربيين من عكف على دراسة الوقف، وتحليل وثائقه في أكثر من دولة إسلامية على مدى ستة قرون "١٣٤٠ - ١٩٤٧م"، وانتهى إلى أن وجوه الخير التي حبست عليها الأموال كان لها دورها الرائع في العمران والحضارة وتنمية المجتمع عبر تاريخ الأمة"<sup>(١)</sup>.

والوقف في الدول الغربية يتم تفعيله بصورة منظمة وهو يتميز بالقوة والانتشار وحسن الإدارة مما يعطى نتائج إيجابية للقضاء على الفقر وتحقيق التنمية المستدامة " حيث يتميز الصرف في المؤسسات الخيرية الغربية بأنه منظم ويتم بشكل يعطى أثره بشكل جيد في تحقيق الرفاهية وإعانة الفقراء والمحرومين، ونظرا لكبر حجم العطاء من ناحية، وللعطاء في الداخل والخارج دون تفرقة، ويتم الصرف على جميع الأغراض مع تفاوت نسبتها بحسب أهميتها، فمن التبرعات الجارية حصلت المؤسسات الدينية على أكبر نسبة من التبرعات الخيرية الجارية ٣٥،٥% تأتي بعدها المؤسسات التعليمية بنسبة ١٣،٦% والمنظمات التي تعمل في مجال الخدمات الإنسانية ٧٧%، أما من المؤسسات المانحة أى من عائدات الوقف فحاز التعليم على أكبر نسبة ٢٤،٥% والخدمات الإنسانية ٢٥،٦% "<sup>(٢)</sup>.

انتشر في أمريكا نظام الوقف- واستخدم كأداة لإعادة توزيع الدخل القومي – وذلك عن طريق المهاجرين الأوربيين إلى أمريكا " حيث أصبحت المؤسسات الأهلية الأمريكية تمثل قطاعا مجتمعيا متميزا ينتظم من خلال قوالب قانونية متعددة لعل من أهمها، المؤسسات الخيرية Foundations والمؤسسات التي لا تهدف إلى الربح

(١) أحمد عوف محمد عبد الرحمن، الوقف السبيل إلى إصلاحه وصولا إلى تفعيل دوره، مجلة أوقاف، العدد ٩، مرجع سابق، ص ٨٤.

(٢) د. محمد عبد الحليم عمر، نظام الوقف الإسلامي والنظم المشابهة في العالم الغربي، مرجع سابق، ص ٩٩.

Non-profit corporation والأمانات الخيرية Charitable Trust، وقد حافظت هذه القوالب على ارتباطها بفكرة الوقف من خلال مبدأين أساسيين: تحديد غرض اجتماعي لإنشائها (عام أو خاص) من ناحية، ووجود موقوفات تستثمر ويوزع ريعها على المنتفعين من ناحية ثانية<sup>(١)</sup>.

لقد نجحت التجربة الغربية والأمريكية في العمل التطوعي في الاستفادة من العولمة وذلك بإنشاء تكتلات أهلية ذات صبغة عالمية، ومن ثم أصبحت هذه التكتلات شريكا أساسيا يساهم في صناعة مستقبل الألفية الثالثة، وجعلت الوقف يعمل في شكل مؤسسة منظمة ذات إدارة جيدة مما يسهل من عمليات القضاء على الفقر وسوء توزيع الدخل.

إن طبيعة مؤسسة الوقف ومنظمات المجتمع المدني تدعو إلى ضرورة حدوث تكامل بينهما حيث إن طبيعة الوقف تحرص على الاستثمار الرأسمالي والمتمثل في بناء أصول ثابتة مثل المستشفيات ثم تقوم تلك المنظمات بتوفير المصاريف المناسبة لإدارة هذا المشروع، وينتج عن هذا التكامل حدوث نوع من توزيع للثروة بين الطبقات المختلفة.

وهناك العديد من الصعوبات التي تحول دون استثمار أموال الوقف:

١ - عدم وجود قانون ينظم العلاقة بين الأوقاف ومنظمات المجتمع المدني.

(١) طارق عبدالله، عولمة الصدقة الجارية نحو أجندة كونية للقطاع الوقفي، مجلة أوقاف، السنة الثامنة، العدد، ١٤، الأمانة العامة للأوقاف بالكويت، ٢٠٠٨، ص ٣٨.  
( تشير الإحصائيات إلى أن ٦٤,٨٠٠ مؤسسة مالية خيرية تنشط في الولايات المتحدة الأمريكية وتختص في جمع التبرعات وتوزيعها على المؤسسات والمشاريع الخيرية ويصل مجموع وقياتها إلى ٤٣٥ بليون دولار، وتوزع من ريعها سنويا ٣٠ مليار دولار على كل المجالات الاجتماعية تقريبا. طارق عبد الله، عولمة الصدقة الجارية نحو أجندة كونية للقطاع الوقفي، المرجع السابق، ص ٣٨).

٢- عدم وجود إعلام تنموي يدعو إلى تفعيل المشروعات الصغيرة والمتوسطة عن طريق الوقف، وقلّة المؤتمرات العلمية الخاصة بالوقف وأهميته لمكافحة الفقر.

ومن ثم يرى الباحث توجيه أموال الأوقاف إلى مجالات استثمارية إنتاجية بدلاً من توجيهها إلى مجالات استهلاكية عن طريق تشجيع المستثمرين ومنظمات المجتمع المدني نحو الاستثمار في الأراضي والعقارات الوقفية، وعلى أرض الواقع ليس هناك محاولات لتفعيل دور الوقف في مكافحة الفقر لتحقيق التنمية المستدامة، وناشد المسؤولين بوضع الأمر في بؤرة اهتمامهم، وتفعيل الوقف وصوره التنموية.

## المبحث الثاني

### دور منظمات المجتمع المدني فى تفعيل التخطيط بالمشاركة فى مجال الفقر لتحقيق التنمية المستدامة

#### تقديم وتقسيم:

إن العمل التخطيطى هو عمل جماعى يقوم على أوسع مشاركة ممكنة من جميع المعنيين به، والخطط هى إحدى الأدوات لتنفيذ استراتيجية وسياسات معينة للتقدم الاقتصادى والاجتماعى، ومن ثم يجب ارتباطها لتحقيق أهداف ومصالح محددة فى المجتمع. " والتخطيط بمفهومه العام إنما هو عبارة عن تحديد لمجموعة من الأهداف المتناسقة التى يراد تحقيقها وفق أولويات معينة، وخلال فترة زمنية محددة، مع اختيار لمجموعة الوسائل والإجراءات اللازمة لتحويل هذه الأهداف إلى واقع"<sup>(١)</sup>، وبالتالي تتضح أهمية التخطيط لتحقيق التقدم الاقتصادى والاجتماعى.

وسوف نقسم هذا المبحث إلى مطلبين :

المطلب الأول: منظمات المجتمع المدنى والتخطيط بالمشاركة فى مجال مكافحة الفقر لتحقيق التنمية المستدامة .

المطلب الثانى: منظمات المجتمع المدنى والحكم الرشيد للتخفيف من حدة الفقر وتحقيق التنمية المستدامة .

(١) مجيد مسعود، التخطيط للتقدم الاقتصادى والاجتماعى، مجلة عالم المعرفة، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب بالكويت، ١٩٨٤ العدد ٧٣، ص٧.

## المطلب الأول

### منظمات المجتمع المدني والتخطيط بالمشاركة فى مجال مكافحة الفقر لتحقيق التنمية المستدامة

يعد التخطيط بالمشاركة مدخلا من مداخل التخطيط، وهو يعتمد على مشاركة مختلف الجهات التى تستفيد من المنتج التخطيطي، وفى دراسة قام بها Nazife emel Ganapati أشار فيها إلى تفعيل البنك الدولي لمشاركة الجمهور فى عمليات التنمية الاقتصادية وذلك بالمشاركة فى تخطيط وبناء مساكن للفقراء من النساء والأطفال بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية ومؤسسات القطاع الخاص<sup>(1)</sup>.

ومن ثم فإن التخطيط بالمشاركة يعنى البعد عن المركزية وإشراك جميع الأطراف ذات الصلة فى اتخاذ القرار وتحديد المشروعات التنموية التى تساهم فى القضاء على الفقر وتحقيق التنمية المستدامة ، " ويقصد بالأطراف المشاركة هنا كل من: المجالس الشعبية المحلية المنتخبة بالحق، الأجهزة التنفيذية بالحق، الأجهزة التنفيذية بالمحافظة، الجمعيات الأهلية، القطاع الخاص (أصحاب المصانع والورش والمتاجر وكافة الأنشطة الأخرى الإنتاجية والخدمية)، القيادات الطبيعية بالحق ( أئمة المساجد وقساوسة الكنائس وكبار رجال التجمعات السكنية بالمنطقة )<sup>(2)</sup>، وسوف نتناول التخطيط بالمشاركة من حيث :

(1) Ganapati(N.) and Ganapati (S.): "Enabling Participatory planning after disasters" journal of the American planning Association ,2009,vol .75,No1, p.47.

(2) نهى محمد الخطيب، دور الجمعيات الأهلية فى تفعيل التخطيط بالمشاركة: دراسة حالة، مجلة النهضة، كلية الاقتصاد العلوم السياسية، المجلد الحادى عشر، العدد الثالث، يوليو ٢٠١٠، ص١٣١، ١٣٢.

أولاً: أهمية التخطيط بالمشاركة: التخطيط بالمشاركة مسألة مستقرة في الغرب منذ فترة بعيدة، وقد أشار D.Ridder إلى أهمية التخطيط بالمشاركة من أجل التقييم المتكامل والتخطيط على المستوى المحلي كما أنه يزيد من تقرير المصير لدى المواطنين<sup>(١)</sup>.

وقد أدت التغيرات والأحداث التي حدثت في الفترة الماضية والضغط الداخلي والخارجية إلى حدوث تغيير كبير في دور الدولة، ومن الضغوط المحلية التطور المستمر في وسائل الإعلام والنشاط المتزايد للمجتمع المدني، كما توجد ضغوط خارجية من المنظمات غير الحكومية الدولية والهيئات المانحة. " ولنجاح التخطيط بالمشاركة يجب توافر ما يلي:

- ١- توافر آليات مؤسسية للتنسيق بين كافة الأطراف المشاركة.
- ٢- توزيع واضح للمسئوليات والأدوار بين هذه الأطراف لمعرفة الأهداف المشتركة والعمل على تحقيقها وذلك للوصول إلى التنمية المستدامة.
- ٣- مشاركة حقيقية بين الشركاء في عملية التخطيط والتنفيذ<sup>(٢)</sup>.

كما تتضح أهمية التخطيط بالمشاركة حيث يتم ربط السياسات الاقتصادية الكلية بالحد من الفقر لتحقيق عدالة في توزيع الخدمات الاجتماعية، كما أن اعتماد نهج اللامركزية يعمل على تمكين الفئات الفقيرة من المشاركة في تنفيذ برامج التنمية المحلية ومن ثم تحقيق التنمية المستدامة.

(3) D.Ridder(c.) and Pah(I) : wostl, participated integrated Assessment in local Level planning, Springer-verlag 2005,p.188, available at: <https://materials-springer-com.mplbci.ekb.eg> . تاريخ الدخول ٢٠٢٢/١/٢٠

(٢) د. داليا عادل رمضان الزياي، دور الجمعيات الأهلية في تحقيق التنمية البشرية في مصر، دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه، كلية التجارة، جامعة عين شمس، قسم الاقتصاد، ٢٠١١، ص ٦٧.



" وعليه فتعد المشاركة حجر الأساس فى عملية التنمية وتكتسب هذه الأهمية للأسباب التالية:

أ- إن إشراك المواطنين فى تخطيط وتنفيذ المشروعات يؤدي إلى تحسين كفاءة وفعالية المشروعات التنموية التى يتم تنفيذها، حيث يحدث ترابط بين أهداف المشروعات واحتياجات المنتفعين.

ب- إشراك المواطنين فى جهد التنمية بشكل تطوعي ومساهمة القطاع الخاص بجزء من التكلفة يؤدي إلى تخفيض تكلفة البرامج التنموية وتحقيق التنمية المستدامة .

ج- إشراك المواطنين فى جهود التنمية يؤدي إلى تنمية الشعور بالمسئولية لديهم ويقضى على العديد من القيم السلبية السائدة بينهم والمتمثلة فى اللامبالاة عدم الحفاظ على المرافق العامة عدم الإلتناء ....الخ"<sup>(١)</sup>.

أضف إلى ما تقدم أن أسلوب التخطيط بالمشاركة يعمل على التنسيق بين الأجهزة التنفيذية ومنظمات المجتمع المدنى ، ويعمل على أن تكون المسئولية التنموية مشتركة بينهما، بالإضافة إلى أن مشاركة منظمات المجتمع المدنى يعمل على تحديد أولويات المشروعات التنموية وخاصة التى تخدم الفقراء وذلك من خلال إستدامة منظمات المجتمع المدنى .

وقد أشارت وزارة التخطيط المصرية إلى أهمية المشاركة المجتمعية من خلال المواطنين لتنفيذ ومتابعة خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، حيث تعد الخطة الاقتصادية والاجتماعية هى الأساس فى تحقيق الأهداف التنموية" وفى ضوء ذلك أقدمت وزارة التخطيط على تطوير منظومة التخطيط من خلال العمل على عدد من

(١) د. نهى محمد الخطيب، دور الجمعيات الأهلية فى تفعيل التخطيط بالمشاركة: دراسة حالة، مرجع سابق، ص ١٣٥.

المحاور الرئيسية التي تتضمن إعداد إطار استراتيجي طويل الأجل تشارك فيه كافة قطاعات الدولة، متمثلة في الحكومة والقطاع الخاص، والمجتمع المدني يمثل إطارا لتقاسم المسئوليات بين هذه القطاعات"<sup>(١)</sup>، حيث تناشد الوزارة المواطنين المشاركة في عمليات التقييم والمتابعة مما يعمل على رفع كفاءة تلك المشروعات التنموية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة .

ثانيا: منظمات المجتمع المدني والتخطيط بالمشاركة في مجال مكافحة الفقر لتحقيق التنمية المستدامة

أصبحت منظمات المجتمع المدني شريكاً أساسياً في صناعة وصياغة السياسات العامة بالدولة، حيث تقوم بتوعية المواطنين بأهمية التخطيط بالمشاركة في مجال مكافحة الفقر، كما أن هذه المنظمات تعد همزة الوصل بين الفقراء المستهدفين بالخدمات والسلطة التنفيذية حيث يمثل دور هذه المنظمات في نقل المعلومات واحتياجات الطبقات الفقيرة إلى أجهزة الدولة المختلفة.

" حيث إن الاهتمام بالفقراء وإعادة توزيع الدخل لصالحهم تعتبر مسألة قيمية، ولكن بمقدار ما يوجد هذا الاهتمام فإن النظرة الإنسانية نادراً ما تكون قاصرة على الحد القومي بل إن هذه القيمة- سواء الإنسانية أو العدالة أو المساواة أو القيمة الأخلاقية عموماً - والتي توفر أساس الاهتمام ليست من النوع الذي يؤدي إلى قصرها على مجتمع واحد بعينه"<sup>(٢)</sup>، ولكي تقوم تلك المنظمات بعملها في مجال التخطيط بالمشاركة

(١) وزارة التخطيط، خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للعام المالي ٢٠١٤/٢٠١٥، ص ٤.

انظر في تفصيل ذلك موقع وزارة التخطيط، <http://www.mop.gov.eg> تاريخ الدخول على الموقع ٢٠٢٢/١/٢٧.

(٢) د. السيد عطية عبد الواحد، حق الفقراء المسلمين في ثروات الأمة الإسلامية، دار النهضة العربية، ١٩٩٢، ص ١٤.

يجب أن تقوم بتوفير الموارد الفنية والمادية وتقديم نماذج لمشروعات تنموية جديدة تساهم في القضاء على الفقر وسوء توزيع الدخل.

وفي دراسة لبنك التنمية الآسيوي أشار فيها إلى أهمية التخطيط بالمشاركة بالتعاون بين الحكومات الآسيوية ومنظمات المجتمع المدني للحد من الفقر وسوء توزيع الدخل في آسيا والمحيط الهادئ حيث يشارك المواطنون في عملية صنع القرار وبالتالي يتولد لديهم الشعور بالانتماء والمسئولية وذلك عن طريق المشاركة بين البنك وتلك المنظمات للحد من الفقر وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية<sup>(١)</sup>، حيث إن هذه المشاركة تقلل من التكاليف الخاصة بالمشروعات وبالتالي تعمل على إزدهار التنمية الاقتصادية والاجتماعية في هذه المناطق وتحقيق التنمية المستدامة .

وفي دراسة أخرى قام بها Jacob,k c تقدم بها إلى جامعة المهاتما غاندى بالهند أشار فيها إلى أهمية دور منظمات المجتمع المدني في التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال دورها في القضاء على مختلف مظاهر الفقر وسوء توزيع الدخل في ولاية كيرالا، حيث تشارك هذه المنظمات الحكومة في القضاء على هذه الظاهرة من خلال عملية التخطيط بالمشاركة، حيث تقوم تلك المنظمات بالتعاون مع الحكومة في إعداد الموازنة وإعطاء الأولوية للبرامج التي تقضى على الفقر ثم تشارك تلك المنظمات السلطة التشريعية في اعتماد الموازنة، كما تشارك هذه المنظمات في مرحلة التنفيذ<sup>(٢)</sup>.

(2) Richard( S.): participatory to national development planning,Asian Development Bank ,1996,p.2.

(3) Jacob(K.): Organizations in the economic Role of non-governmental And community development of Kerala : a case study of peermade developmentsocity ,Mahatma Gandhi university, 2013 , p.30.

وفي مصر هناك صعوبات لتطبيق مبدأ التخطيط بالمشاركة مثل عدم وجود نص بقانون الجمعيات الأهلية لتفعيل التخطيط بالمشاركة بين الحكومة ومنظمات المجتمع المدني ، كذلك عدم الاستقرار الإداري والبيروقراطية، وللتغلب على هذه الصعوبات يقترح الباحث :

- ١- ترسيخ مبدأ المشاركة أمام كل الفئات بحيث تخرج الخطة لتعبر عن مشاكل وأوجاع الطبقة الفقيرة، كما أن إشراك المواطنين في إعداد الموازنة من شأنه إظهار موازنة واقعية وأقرب إلى التطبيق العملي حيث إن نجاح الموازنة كأداة تخطيط ورقابة يعتمد على العنصر البشري المدرب.
- ٢- وجود تشريعات تحتم أهمية التخطيط بالمشاركة لاستئصال الفقر، ثم العمل على تدريب الأعضاء في هذه المنظمات على أساليب التخطيط بالمشاركة للوصول إلى التنمية المستدامة.

## المطلب الثانى

### منظمات المجتمع المدنى والحكم الرشيد للتخفيف من حدة الفقر لتحقيق التنمية المستدامة

#### تقديم:

منذ أوائل التسعينات أعتبر الحكم الرشيد أمراً ضرورياً لتحقيق التنمية المستدامة والحد من الفقر، بل إن البعض من الوكالات المانحة تشترط أحيانا الحكم الرشيد كشرط لتقديم المساعدات الإنمائية، كما أن تطبيق نظام الحكم الرشيد يودى إلى القضاء على كل أشكال الفساد المالى والإدارى عن طريق قيام منظمات المجتمع المدنى بتطبيق الشفافية والمحاسبة فى كل ما يتعلق بالأنشطة التى تهتم بها وخاصة البرامج والمشروعات التى تحد من الفقر وسوء توزيع الدخول<sup>(١)</sup>.

يتضح مما سبق أن الحكم الرشيد يعد بمثابة عقد اجتماعي جديد بين الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدنى بهدف الاستغلال الأمثل لموارد المجتمع، واحترام حقوق الإنسان والتعددية داخل منظمات المجتمع المدنى ، حيث مضى الوقت التى كانت فيه التنمية حكراً على الحكومات بل أصبح الأمل معقوداً على مشاركة المجتمع بكافة

(١) تعريف الحكم الرشيد: تعددت التعريفات لنظام الحكم الرشيد أو الموسع " فيعرف البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة UNDP أسلوب الحكم الموسع بأنه ممارسة السياسة والاقتصاد والسلطة الإدارية لإدارة شئون الدولة من خلال الآليات والعمليات والعلاقات والمؤسسات المنعقدة، التى من خلالها يجمع المواطنون، الجماعات، التنظيمات، مصالحهم ويمارسون حقوقهم والتزاماتهم ويحلون خلافاتهم، وإن أهدافه تتركز فى العدالة والإنصاف وكفاءة استخدام الموارد الطبيعية والمالية والبشرية وكفاءة تقديم الخدمات " انظر فى تفصيل ذلك - البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة.

بتاريخ <http://www.undp.org/Default.aspx?alias=www.undp.org/eg/ar>

٢٠٢٢/١/١٦.

طوائفه سواء القطاع العام أو الخاص أو المنظمات غير الحكومية." والخلاصة هنا أنه إذا اتفقنا على تعريف أسلوب الحكم الموسع بأنه عقد اجتماعي جديد بين الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني في إطار شراكة ثلاثية بهدف تعبئة أفضل لإمكانات المجتمع وإدارة أكثر رشادة لشئون الحكم<sup>(١)</sup>.

أولاً - سمات وخصائص الحكم الرشيد: من أهم سمات وخصائص الحكم الرشيد احترام القانون وسيادته وتحقيق العدالة والإنصاف، بالإضافة إلى وجود خطط واضحة ومرنة للتنمية، الكفاءة والفاعلية والاستخدام الأمثل للموارد والقدرات، الشفافية والتي تعتمد على التدفق المستمر للمعلومات وسهولة الحصول عليها" والشفافية فيما يتعلق بمصادر التمويل حيث تحاط الجوانب المالية والمتعلقة بالتمويل سواء على مستوى المؤسسات الحكومية أو التابعة للقطاع الخاص أو المنظمات الأهلية أو حتى الأفراد عادة بقدر كبير من الحساسية وربما الغموض<sup>(٢)</sup>، بالإضافة إلى ما سبق ضرورة توافر المساءلة والمشاركة والتوافق بهدف المصلحة العامة، كما أن هناك بعض المعايير لتطبيق الحكم الرشيد مثل اللامركزية الحكومية ووجود نظام تشريعي جيد، فالحكم الرشيد ليس هدفاً في حد ذاته وإنما هو وسيلة لتحقيق التنمية الاقتصادية ومن ثم إستدامة منظمات المجتمع المدني.

ثانياً: منظمات المجتمع المدني والحكم الرشيد في مجال مكافحة الفقر لتحقيق التنمية المستدامة.

(١) د. عطية حسين أفندي، المنظمات غير الحكومية وأسلوب الحكم الموسع، مراجعة للأدبيات من منظور اقتصادي- سياسي وإداري، سلسلة أوراق غير دورية، مركز البحوث والدراسات الاقتصادية والمالية، العدد ٢٦، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٨، ص ٨.  
(٢) أماني قنديل، على ليلة، الإدارة الرشيدة للحكم في المنظمات الأهلية العربية دراسة مقارنة مصر - المغرب، اليمن، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، ص ٢٤٨.

لقد أصبح من الضروري الاهتمام بالحكم الرشيد بصفة عامة، وداخل منظمات المجتمع المدني التي تنشط لمكافحة الفقر وتحقيق التنمية المستدامة بصفة خاصة، كما تزايد استخدام هذا المفهوم على المستويين الدولي والإقليمي حيث تهتم المؤسسات الدولية مثل الأمم المتحدة والبنك الدولي بعمليات الحكم الرشيد. وفي دراسة قام بها Merilees Grindle أشار فيها إلى أهمية تطبيق الحكم الرشيد للقضاء على الفقر وذلك من خلال تطبيق قوانين تحاسب المسؤولين، وأشار أيضا في هذه الدراسة إلى أن الحكم الرشيد يخفف من الفقر عن طريق تقليل الفساد واللامركزية الحكومية، وإدارة الموارد البشرية بشكل أفضل، وتوصي الدراسة بالدور الذي تلعبه الدول المانحة لتطبيق الحكم الرشيد لدى الدول النامية وذلك بإعطاء شروط ميسرة لجعل الحكم الرشيد موضع التنفيذ<sup>(١)</sup>.

وهذا ما يجب تطبيقه في الدول العربية " حيث تدفع هيئات المجتمع المدني في العالم العربي كمثلياتها في الغرب المؤسسات غير الحكومية والنقابات والمجموعات النسائية والبيئية وناشطتي حقوق الإنسان إلى مراقبة الإصلاحات الاقتصادية والتحرير التجاري وتأثيرهما على التنمية الاجتماعية والفقر، مما يشكل ضغوطات إضافية وتحديات أمام البرلمانات العربية من أجل تشريع السياسات الملائمة والإشراف على المفاوضات وتنفيذ السياسات التجارية والإصلاحات الاقتصادية"<sup>(٢)</sup>، فالحكم لم يعد مغلقا على مؤسسات الدولة فقط بل تعدى ذلك ليشمل القطاع الخاص ومنظمات المجتمع

(3) Grindle (M.): " good Enough Governance : poverty Reduction and Reform in Developing Countries", Governance, vol.17, No.4, October 2004, pp. 525-548.

(٢) اليسار سرور، الحكم الرشيد والتخفيف من حدة الفقر، مؤتمر اجتماع الخبراء حول الحكم والتنمية الاقتصادية والاجتماعية ومكافحة الفقر، القاهرة ٢٠٠١، برعاية البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، ص ٢١٧.

المدني بما فيها المنظمات غير الحكومية، حيث تضع الحكومات السياسات والتشريعات الاقتصادية والاجتماعية التي تعمل على القضاء على الفقر وإعادة توزيع الثروات.

نستنتج مما سبق أن تشارك منظمات المجتمع المدني الحكومة والبرلمان في وضع هذه السياسات على اعتبار أن تلك المنظمات هي الأقرب إلى الفئات الفقيرة وهي الأدرى بأولويات هذه الفئات، ومن ثم فإن الحكم الرشيد لا يقتصر على دور هذه المنظمات في تنفيذ السياسات الاقتصادية والاجتماعية التي تحد من الفقر بل يتعدى ذلك إلى المشاركة في وضع هذه السياسات. وفي دراسة أخرى قام بها Harry Blair أشار فيها إلى أكثر الطرق لعلاج الفقر يأتي من داخل الدول نفسها حيث تطبيق اللامركزية ومن ثم يحدث تقارب بين الحكومة والشعب، تطبيق الحكم الرشيد يعتمد على تطبيق المساواة والمساواة وهذا بدوره يعزز النمو الاقتصادي وبالتالي سيقفل من الفقر<sup>(١)</sup>.

وقد سبق الإسلام النظم الوضعية في تطبيق الحكم الرشيد في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ومن بعده الخلفاء الراشدين، فعلى سبيل المثال وليس الحصر طبق عمر بن الخطاب مبادئ وأركان الحكم الرشيد فقد أقر بقاءه من تولى المناصب العامة في الدولة منعا للشبهات، كما أنه كان يتصرف بحكمة في موارد الدولة<sup>(٢)</sup> وقدم نموذجاً واقعياً للحفاظ على المال العام، حيث ارتدى ثوباً واحداً كما يرتدى غيره وفقاً للعطاء الذي فرضه للجميع وعندما لم يستر الثوب جسده لم يمد يده إلى الخزانة العامة وإنما أخذ ثوب عبد الله ابنه فأطال به ثيابه<sup>(٣)</sup>.

(2) Blair(H.) : " participation and accountability at the periphery: Democratic Governance in world Development",vol.28. NO.1,2000, PP. 21-39.

(٢) د. ابراهيم بن سليمان الحيدري، أكسفام إمبراطورية العمل الخيري، صحيفة الاقتصادية، السنة ١٣٧، العدد ٤٦١٤٦٦٥٠، <http://www.ahram.org.eg/NewsQ/203550.aspx>، تاريخ الدخول ٢٠٢٢/١/٢٦.



أصبح من الضروري الاهتمام بتطبيق الحكم الرشيد داخل منظمات المجتمع المدني وأثر ذلك للمساهمة في التنمية المستدامة ومن ثم القضاء على الفقر، " فأهمية تعزيز دور المجتمع المدني حيث يمكن أن يساهم في برامج الإصلاح الإداري والحد من ظواهر الفساد في الحياة العامة، من خلال تعزيز المساءلة والشفافية والمحاسبة في أجهزة الدولة الرئيسية ومساعدة البرلمانات في الرقابة ورصد حالات الفساد " (١).

تفعيل دور الحكومة في توجيه أنشطة المنظمات غير الحكومية وذلك للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة، وذلك عن طريق إشراكها في إعداد البرامج التنموية للقضاء على الفقر، وكذلك حث القطاع الخاص على لعب دور أكبر لدعم منظمات المجتمع المدني في مجال مكافحة الفقر لتحقيق التنمية المستدامة .

" ضرورة قيام منظمات المجتمع المدني بوضع آليات عملية ولوائح داخلية لتعزيز تطبيق مبادئ الحكم الرشيد في مختلف المراحل الإدارية، والاستعانة بجهات متخصصة للإشراف على وتقييم هذا التطبيق في المنطقة، إلى جانب ضرورة تطوير برامج تدريبية خاصة للعاملين في المنطقة وفق الاحتياجات اللازمة لضمان نجاح تطبيق مبادئ الحكم الرشيد " (٢).

وفي البرازيل تم تنفيذ الحكم الرشيد في ولاية بارا في منطقة الأمازون بالبرازيل، وتظهر الورقة أن منظمات المجتمع المدني كوسيط بين الحكومة

(١) د. أيمن محمد العجمي، الجوانب التنموية للإصلاح الإداري، دراسة مقارنة وتطبيقية على مصر، رسالة دكتوراه، حقوق المنصورة، ٢٠١٨، ص ١٩٥ .

(٢) أحمد فتحى الحلو، دور تطبيق مبادئ الحكم الرشيد في المنظمات غير الحكومية في قطاع غزة في تحقيق التنمية المستدامة، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، رسالة ماجستير، دار المنظومة، ٢٠١٢، ص ١، متاح على موقع بنك المعرفة المصري: <https://www.ekb.eg/ar/home> ٢٦ / ١ / ٢٠١٩ .

والمجتمعات الريفية الفقيرة، فهي آلية لتعزيز قوة المجتمعات المحلية وإنشاء جسور بين الحكومة الفيدرالية والمجتمعات المحلية<sup>(١)</sup>.

فى مصر هناك العديد من الصعوبات التى تواجه تطبيق الحكم الرشيد بواسطة منظمات المجتمع المدنى مثل الفراغ التشريعى فى هذا المجال، ومحاولة تهميش دور منظمات المجتمع المدنى فى مكافحة الفقر وسوء توزيع الدخل القومي، وعدم وجود كوادر مدربة فى هذا المجال.

---

(2) Maria(A.): "Institutional Development for Good Governance : the role of intermediary NGOs in Para, Amazonia " UNiversity of Amazonia Brazil , vol.49 ,No.3, p.793, available at : <https://www.ekb.eg/ar/home>  
تاريخ الدخول ٢٠١٩./١/١٣



### المبحث الثالث

## التحليل التطبيقي لدور منظمات المجتمع المدني فى مكافحة الفقر من أجل التنمية المستدامة

تقديم وتقسيم :

أصبح الاهتمام بقضية الفقر وسوء توزيع الدخل القومي من المسائل التى تشغل بال الكثير من العلماء والباحثين على المستويين المحلي والعالمي، حيث هناك العديد من المتغيرات التى تساهم فى توسيع دائرة الفقر مثل التضخم والبطالة وانخفاض مستوى الأجور وانتشار ظاهرة العشوائيات، كما أن الحروب وعدم الاستقرار الاقتصادي والسياسي من العوامل التى تساعد على إعادة إنتاج الفقر.

وحيث تضاعف دور الدولة نوعاً ما فى سرعة القضاء على مشكلة الفقر وسوء توزيع الدخل القومي بسبب عدم المرونة فى التعامل مع مثل هذه القضايا ونقص الموارد المادية، برز فى الأفق دور منظمات المجتمع المدني والتى تساهم بدور كبير فى القضاء على هذه المشكلة .

ومن ثم نلقى مزيداً من الضوء على بعض منظمات المجتمع المدني والتى تساهم بنشاطها فى مكافحة الفقر وتحقيق التنمية المستدامة وذلك فى مطلبين:

المطلب الاول : دور مؤسسة صناعات الحياة فى القضاء على مشكلة الفقر لتحقيق التنمية المستدامة .

المطلب الثانى : دور بنك جرامين فى بنجلادش للقضاء على الفقر وتحقيق التنمية المستدامة .

## المطلب الأول

### دور مؤسسة صناع الحياة فى القضاء على مشكلة الفقر لتحقيق التنمية المستدامة .

أولاً : مشروع رزق حلال<sup>(١)</sup>

يعد مشروع رزق حلال من أهم المشروعات التنموية التى تنفذها المؤسسة خلال الفترة الماضية، حيث يتم تمويل المشروع عن طريق التبرعات، " يتم عمل مشاريع صغيرة أو تطويرها بمتوسط تكلفة ٧٥٠٠ جنيه، أو مشروع صغير متوسط تكلفته ١٥٠٠٠، بالإضافة للاحتياجات الأساسية ( بطاطين، جواكت، أسقف، شنت غذائية – لحوم أضاحي – منحة تعليم – تأمين صحي ) " <sup>(٢)</sup>، حيث يتم عمل دراسة جدوى للمشروع عن طريق مسئول للحالة، وعمل متابعة للأسرة ويحق لمسئول العمليات اختيار الأسر المناسبة والأكثر نجاحاً عند تنفيذ المشروعات، كما يتم تقييم ربع سنوى ونصف سنوى وفى نهاية العام لحالة الأسرة.

تأسيساً على ماسبق " خلال السنوات الثلاث تجول المتطوعون فى ١٤٨٧ قرية وزاروا ١٣٦٩٠ أسرة وبعد الدراسة اختاروا ٢٣٥٩ أسرة لمساعدتهم

(١) مشروع رزق حلال من المشروعات الهامة لمؤسسة صناع الحياة فهو يشمل من ٦٠ الى ٧٠% من عمل المؤسسة، " ومشروع رزق حلال هو أحد مشروعات مؤسسة صناع الحياة مصر، وهو مشروع متعدد الأوجه يهدف إلى خفض معدلات الفقر فى مصر من خلال نهج تنموى شامل تم تطويره تماشياً مع منهجية التخرج (uation Approach Grad) مع مراعاة السياق المحلى والخبرات المتراكمة على مدى السنين السابقة، ويهدف المشروع إلى مساعدة الأسر الفقيرة على الاستقلال الإقتصادي وزيادة الموارد، وذلك بهدف دعم وتوليد مصدر دخل مستدام تتمكن من خلاله الأسرة من تحقيق الاستقلال الإقتصادي، والتخرج من تحت خط الفقر، انظر :عبدالرحمن محمد حبت، مدير مشروع رزق حلال ٣، مؤسسة صناع الحياة مصر، ٢٠١٩، ص ٢٢.

(٢) رزق حلال – مركب واحدة ، مؤسسة صناع الحياة مصر، ٢٠١٧، ص ٢ .

على إنشاء مشروعات متناهية الصغر ويعد أشهرها وأكثرها نجاحًا حتى الآن مشروع التروسيكل إضافة إلى مشروعات أخرى مثل توزيع مواد بقالية أو تربية الحيوانات، ونجح المشروع فى زيادة دخل الأسرة من ألف جنيه الى ٢٦٠٠ جنيه شهريا<sup>(١)</sup>.

نفذت المؤسسة أيضا (مشروع رزق حلال ٢) وهو امتداد للبرنامج الأول لرزق حلال، "نفذنا ٧٢٨ مشروعا متناهى الصغر لصالح الأسر الأكثر احتياجًا، بدأنا تنفيذ المشروع منذ ثلاثة أعوام درسنا خلالها حالة أكثر ٨٠٠٠ أسرة من أجل الوصول إلى الأسر الأكثر احتياجًا، بنهاية رزق حلال ٢ سلطنا ٢٣٥٩ مشروع متناهى الصغر للأسر المستحقة"<sup>(٢)</sup>.

تعمل مؤسسة صناعات الحياة على الارتقاء بمستوى جودة الخدمات المقدمة للمستفيدين عن طريق منح الفرصة للمواطن أن يختار الخدمات التى تناسبه، وتشجيع المستفيدين على تصميم البرامج التى يحتاجونها والتى تساعد فى زيادة دخل الأسرة كما هو واضح من الجدول التالى . يرى الباحث أنه على الرغم من جدوى وأهمية مشروع رزق حلال فى حياة الناس إلا أن عدد الأسر المختارة للمشروعات متناهية الصغر قليل بالمقارنة لعدد القرى والأسر التى تم زيارتها، كما أن صافى الدخل بعد تنفيذ المشروع ضعيف مقارنة بصافى الدخل قبل التنفيذ.

(١) مؤسسة صناعات الحياة – مصر ، تقرير الأعمال ٢٠١٧ ، ص ٢٥ .

(٢) مؤسسة صناعات الحياة ، تقرير الأعمال ٢٠١٨ ، ص ١٧ .

( جدول رقم ١ )

رزق حلال – مركب واحدة

المحافظة	عدد أفراد الأسرة	صافي قبل	صافي بعد	الفرد قبل	الفرد بعد
أسيوط	٤	٧٢٠	١٢٨٠	١٨٠	٣٢٠
الإسماعيلية	٣	٧٢٠	٩٠٠	٢٤٠	٣٠٠
الدقهلية	٢	٧٠٠	١٠٠٠	٣٥٠	٥٠٠

المصدر : رزق حلال – مركب واحدة، مؤسسة صناع الحياة ، غير منشور ، القاهرة ، ٢٠١٧ .

يتسم برنامج رزق حلال أنه يساهم في تدريب الشباب على كيفية عمل وإدارة العمل التنموي، بالإضافة إلى تقييم الحالة من حيث استحقاق الأسرة للمشروع من عدمه، وطبيعة التدخلات التي تحتاجها الأسرة، " حيث خلال عامي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠ نفذ البرنامج مشروع تحت عنوان (رزق حلال ٤ ) ليحقق ٥٨٩ مشروع متناهي الصغر للأسر الأكثر إحتياجاً، وتستمر المتابعة لما بعد الثلاث أشهر الأولى من استلام المشروع وذلك لمتابعة المستفيد من حيث استمرارية المشروع، زيادة الدخل، تحسن الظروف الاجتماعية" (١).

الصعوبات والتحديات التي واجهت تنفيذ مشروع رزق حلال وطرق التغلب عليها ونتيجة ذلك (٢):

يعمل مشروع رزق حلال على زيادة دخل الفرد داخل الأسرة وذلك للخروج من دائرة الفقر، والمساهمة في حل مشكلة البطالة لدى الشباب، وزيادة الوعي بأهمية

(١) مؤسسة صناع الحياة مصر ، التقرير السنوي لصناع الحياة ٢٠١٩ - ٢٠٢٠ ، ص ٤.

(٢) انظر في تفصيل ذلك: عبدالرحمن محمد حبت، مدير مشروع رزق حلال ٣، مرجع سابق ، ٢٠١٩ ، ص ٣ ، ٤.

العمل التطوعي، ونشر ثقافة المشروعات المتناهية الصغر للأسر الفقيرة بدلا من الاعانات الشهرية وذلك لتحقيق التنمية المستدامة، وعلى الرغم من ذلك فهناك مجموعة من التحديات التي واجهت المشروع وطرق التغلب عليها منها على سبيل المثال:

١- تنفيذ عدد كبير من المشروعات المتنوعة والتي تواجه صعوبة كبيرة في متابعتها كما أنها تحتاج إلى أشخاص أصحاب خبرة فنية عالية، وتم مواجهة ذلك بتخفيض عدد تلك المشروعات، وكان من نتيجة ذلك التركيز على المشروعات الناجحة .

٢- عدم وجود نماذج خاصة لهذه المشروعات، حيث ان المتاح هو نموذج عام، وتم التغلب على ذلك على ذلك بعمل ورش عمل لهذه المشروعات وتصميم نموذج خاص بكل مشروع، وكان من نتيجة ذلك وجود دليل متنوع لكل مشروع على حدة.

ثانيا : مبادرة الناس لبعضها<sup>(١)</sup>:

٣- تهدف المبادرة إلى تقديم الدعم اللازم للأسرة في الوقت الذي يناسبها، بطريقة آمنة وبأسلوب يحفظ كرامة الأسرة المستحقة، " حيث وصلت مساهمات

---

(١) " أطلقت مؤسسة صناع الحياة مصر ، مبادرة الناس لبعضها لإغاثة المتضررين من أحداث إنتشار فيروس كورونا المستجد، لدعم الإحتياجات الأساسية للأسر الأكثر إحتياجاً في المجتمع المصري، وذلك من خلال شبكة الدفع الإلكتروني لضمان وصول جميع الخدمات المقدمة من المبادرة بشكل آمن إلى المستحقين من خلال أكواد ترسل برسائل الكترونية إلى الهواتف المحمولة الخاصة بالمستفيدين، حيث تقوم كل أسرة بالذهاب والشراء بنفسها وفق إحتياجها الفعلي وليس بفرض منتجات معينة قد لاتحتاجها بهدف تقليل حجم أخطار إنتقال العدوى بين المتطوعين والمستفيدين، إنظر في تفصيل ذلك ، التقرير السنوي لمؤسسة صناع الحياة ، ٢٠١٩-٢٠٢٠ ، تقرير سابق، ص ١٠ . "



المبادرة لدعم ٣٠,٠٦٣ أسرة بسلة غذائية تكفي الأسرة لمدة شهر ، وصرف إعانة مالية لعدد ٥٤٠ أسرة، بالإضافة إلى توزيع ٢١٢٥ حقيبة أدوات وقاية طبية<sup>(١)</sup>.

٤- أضيف إلى ماتقدم وبالتعاون مع المبادرة الرئاسية وصندوق تحيا مصر، تساهم صناعات الحياة كذلك بمبادرة حياة كريمة وسكن كريم، وذلك بإعادة إعمار ١٣٢٠ منزل، بالإضافة إلى إعادة بناء ٣٥٠٠ سقف منزل وعزله بطبقة عازلة، وبالتعاون مع شركة المياه تم توصيل ٣٤٩ وصلة مياه للمنازل وفقاً للمواصفات التنظيمية، وتوفير ٢٦٣ وصلة صرف صحي آمن<sup>(٢)</sup>، وتنفيذ مشروع الشبكة القومية للمتكمين الاقتصادي ومكافحة الفقر وذلك لتأهيل المتطوعين وتنمية قدراتهم لانتشال الأسرة من براثن الفقر وتحقيق التنمية المستدامة ، وتوفير مياه صالحة للشرب لهم. يرى الباحث ضرورة زيادة عدد المتطوعين وعمل دورات تدريبية لهم بصفة دورية، مع الاستعانة بأصحاب الخبرات الفنية وذلك لسرعة إنجاز المبادرات السابقة وزيادة عددها، وعمل مكافآت للمتطوعين والتأمين عليهم ضد مخاطر السفر والحوادث، لتشجيعهم على مواصلة العمل التطوعي بنجاح واستدامة العمل التطوعي .

(١) التقرير السنوي لمؤسسة صناعات الحياة ٢٠١٩-٢٠٢٠، التقرير السابق، ص ١٠.

(٢) التقرير(الكتيب) السنوي لمؤسسة صناعات الحياة، التقرير السابق، غير منشور، ص ١١.

## المطلب الثاني

### دور بنك جرامين فى بنجلادش للقضاء على الفقر وتحقيق التنمية المستدامة

اولا: دور بنك جرامين فى بنجلادش للقضاء على الفقر لتحقيق التنمية المستدامة  
يتم دراسة بنك جرامين كأحد منظمات المجتمع المدنى الذى يقوم بتوفير رؤوس الأموال للفقراء فى صورة قروض بدون ضمانات مالية والتي من خلالها يتم عمل مشروعات صغيرة تدر دخلا لهذه الأسر وتساعدهم فى القضاء على الفقر، " فقد طبقت فكرة القروض الصغيرة فى بنجلادش حيث تم الوصول بالفعل إلى حوالى ٨٠% من الأسر الفقيرة عن طريق بنك جرامين ومن المتوقع الوصول إلى حوالى ١٠٠% من الأسر الفقيرة بحلول عام ٢٠١٢ مما يجعل بلدنا الأولى فى العالم لجلب الخدمات المالية إلى كل أسرة فقيرة"<sup>(١)</sup>.

وينسب إلى الدكتور محمد يونس الفضل فى إنشاء بنك جرامين والهدف منه تصميم نظام مصرفى يصلح للفقراء من أهل الريف<sup>(٢)</sup>، وقد توصل إلى أنه إذا تم توفير

---

(2) yunus(M.): creating world without poverty social business and the future of capitalism ,public affairs , New york, 2007, p.66.

(٢) " ولد محمد يونس فى شيتا غونج وهو ميناء بحرى فى بنجلادش وسط أسرة مكونة من أربعة عشرة طفلا، وتلقى تعليمه فى جامعة دكا وحصل على منحة فولبرايت لدراسة الاقتصاد، ثم شغل منصب رئيس قسم الاقتصاد فى جامعة شيتا غونج قبل تكريس حياته لتوفير الخدمات المالية والاجتماعية لأفقر الفقراء، وهو مؤسس والعضو المنتدب لبنك جرامين وقد حصل هو وفريقه على جائزة نوبل عام ٢٠٠٦،

انظر yunus(M.): creating world without poverty social business and the future of capitalism,ibid,pp.262."

الموارد المالية للفقراء بشروط ميسرة فإن ذلك يحقق نهضة تنموية كبيرة،" وتبين له أنه من المستحيل تقديم مساعدات مالية للفقراء من خلال النظام البنكي الحالي لما يلي:

١ - لا تمنح البنوك التجارية القروض بدون ضمانات. ٢- لكي تمنح القروض للفقراء لابد من العناية بهم وهو أمر غير ممكن مع البنوك التجارية. ٣- معظم البنوك فى بنجلادش تمارس تمييزاً ضد النساء ، فلا بد من ضمان الزوج لزوجته إذا رغبت فى الاقتراض. ٤- سيادة الأمية بين النساء فى بنجلادش وهو أمر يصعب معه التعامل بالأوراق"<sup>(١)</sup>.

ثانياً : تقييم تجربة بنك الفقراء:

١ - فكرة بنك الفقراء فكرة قديمة أسسها أحمد بن على الدلجى فى الفترة من ١٣٦٨ - ١٤٣٥ ، وقد وضع كتابا باسم الفلاكة والمفلوكين مما يعنى سبق العرب فى إنشاء تجربة بنك الفقراء.

٢ - إنشاء مثل هذه البنوك فى مصر يحتاج إلى تعديل تشريعى لقانون البنوك بما يسمح بإقراض الفقراء بدون ضمانات لمساعدتهم فى عمل مشروعات صغيرة لهم ومن ثم تزداد دخولهم وبالتالي ينتعش الاقتصاد القومى، وتعديل قانون الجمعيات بما يسمح بإقراض الفقراء لتحقيق التنمية المستدامة .

٣ - " يؤخذ على تجربة بنك الفقراء أنها تقوم بتحصيل فوائد صغيرة نظير القرض الأمر الذى يدخله فى دائرة التعامل بالربا المحرم مهما صغرت فوائده ومن ثم بات التوصل إلى فكرة تجمع بين التقنية البنكية من تجمع أهلي خيرى وبين عدم

(١) د. عبد الهادى النجار، العمل الخيرى فى الإسلام، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، العدد ٦، ٤، ٢٠٠٩، ص ١٥٦، ١٥٧.

الدخول فى محظورات ربوية هى هدف سام يجمع بين الدنيا والآخرة<sup>(١)</sup>. وبالتالي يجب تقديم القروض الحسنة لهؤلاء الفقراء لتمويل مشروعاتهم الصغيرة ثم يتم سداد هذه القروض وتدوير المبالغ مرة أخرى لفقراء جدد.... وهكذا.

٤- من خلال تجربة بنجلادش، فإن فكرة تكوين مجموعات صغيرة من الناس أثبتت نجاحها وحل تضامن الجماعة داخل المجموعة محل الضمانات الشخصية وبالتالي أصبح البنك هو الذى يذهب إلى الناس وليس العكس.

٥- بينت تجربة بنك الفقراء أهمية التدريب كعنصر هام لنجاح فكرة المشروعات الصغيرة ولتفعيل الدور التنموي لمنظمات المجتمع المدني .

٦- يقترح الباحث اندماج عدد من منظمات المجتمع المدني والتي تهتم بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية وذلك لتكوين بنك فقراء أهلى يشابه بنك جرامين، وتفعيل دور الصندوق الاجتماعى للتنمية والذى حل محله جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر حتى يكون نموذجا لبنك الفقراء فى مصر.

٧- زيادة دخول المقترضين من بنك جرامين يؤدى إلى زيادة الطلب على السلع والخدمات من جانب الفقراء وبالتالي تحدث التنمية الاقتصادية.

٨- لضمان نجاح التجربة فى مصر يجب توفير الغطاء القانونى، حيث حان الوقت لاختيار بعض منظمات المجتمع المدني للقيام بدور المؤسسات التمويلية الرسمية للإقراض متناهى الصغر.

(١) د. عبد الهادى النجار، العمل الخيري فى الإسلام، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، مرجع سابق، ص ١٥٩.

## الخاتمة

قدمنا فى هذه الدراسة دور منظمات المجتمع المدنى فى مكافحة الفقر ، وذلك من خلال محور التنمية المستدامة ، حيث يعد القضاء على الفقر والجوع أحد الأهداف التنموية للألفية ، ومن ثم قدمنا فى المبحث الأول التمويل الذاتى لمنظمات المجتمع المدنى لتحقيق التنمية المستدامة وذلك من خلال أموال الزكاة والوقف ، حيث أن الزكاة والوقف أداتان من أدوات التنمية الاقتصادية حيث يعملان على خفض التفاوت فى توزيع الدخل والثروات وتحقيق التكافل الاجتماعى وبالتالي تحقيق التنمية المستدامة.

عرضت الدراسة فى المبحث الثانى دور منظمات المجتمع المدنى فى تحقيق التخطيط بالمشاركة فى مجال الفقر ، وذلك من خلال دور منظمات المجتمع المدنى والتخطيط بالمشاركة وتفعيل الحكم الرشيد عن طريق اشراك منظمات المجتمع المدنى فى تنفيذ العديد من البرامج التنموية وذلك للتخفيف من حدة الفقر وتحقيق التنمية المستدامة . وعرضنا فى المبحث الثالث التحليل التطبيقى لدور منظمات المجتمع المدنى فى مكافحة الفقر لتحقيق التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٢٠ - ٢٠٣٠ وذلك من خلال مؤسستى صناعات الحياة مصر ، وبنك جرامين فى بنجلادش ، وفى الختام يجدر بنا تقديم بعض النتائج والتوصيات :

### أولاً: النتائج

١ - تمويل منظمات المجتمع المدنى من خلال أموال الزكاة يساعد فى القضاء على الفقر وسوء توزيع الدخل، حيث إن ضخ أموال الزكاة إلى تلك المنظمات يساهم فى إنشاء الكثير من المشروعات التنموية والتي تعمل على القضاء على بطالة

الفقراء وجعلهم منتجين بدلا من اعتمادهم على الإعانات والمساعدات المادية لتحقيق التنمية المستدامة .

٢- أهمية الوقف فى تمويل المشروعات الصغيرة وذلك عن طريق التعاون والتنسيق بين منظمات المجتمع المدنى العاملة فى مجال الفقر وبين المؤسسات الوقفية، وهذا التعاون يودى إلى زيادة الطلب الكلى سواء من خلال الزيادة فى الإنفاق الاستهلاكي أو الاستثماري.

٣- الحكم الرشيد بمثابة عقد اجتماعي جديد بين الحكومة والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدنى بهدف الاستغلال الأمثل لموارد المجتمع لتحقيق التنمية المستدامة وتنمية الموارد البشرية فى ظل رؤية مصر ٢٠٢٠-٢٠٣٠ .

٤- تمتلك منظمات المجتمع المدنى القدرة على المساهمة فى القضاء على الفقر وسوء توزيع الدخل القومي ويظهر ذلك فى الدور الذى تقوم به مؤسسة صناع الحياة فى إقامة المشروعات الصغيرة سواء على مستوى الأسرة المصرية أو القرية من خلال متطوعين أكفاء يقومون بعمل دراسات جدوى لهذه المشروعات لتنمية الموارد البشرية وتحقيق التنمية المستدامة.

٥- زيادة عدد المشروعات الصغيرة والتي ينفذها بنك جرامين مما يعمل على زيادة دخل الفقراء من مقترضى بنك جرامين وينتج عن ذلك زيادة فى الطلب الكلى على السلع والخدمات التى يحتاجها الفقراء من ثم ينتعش الاقتصاد القومي.

#### ثانيا : التوصيات

١- وضع مخصصات لمواجهة الفقر داخل الموازنة العامة للدولة ومحاولة إبراز دور منظمات المجتمع المدنى فى مكافحة الفقر وذلك من خلال إشراك هذه

المنظمات فى وضع السياسة الاقتصادية والاجتماعية والتي تهدف إلى التنمية المستدامة.

٢- إنشاء مؤسسات وافية تساهم فى القضاء على الفقر وتحقيق أهداف التنمية المستدامة عن طريق المشروعات الصغيرة حيث تعمل هذه المشروعات على إنتاج المزيد من السلع والخدمات مما يؤدي إلى مزيد من الرفاهية وتحسين مستوى المعيشة.

٣- وضع تشريعات تحتم أهمية التخطيط بالمشاركة لاستئصال الفقر، ثم العمل على تدريب الأعضاء فى هذه المنظمات على أساليب التخطيط بالمشاركة لتحقيق التنمية المستدامة فى ظل رؤية مصر ٢٠٢٠-٢٠٣٠.

٤- إنشاء صندوق استثمار خيرى يعمل على تفعيل المشروعات الصغيرة والمتوسطة ويدار بمجلس إدارة مكون من ذوى الخبرة من كافة طوائف المجتمع، بالإضافة إلى خضوع الصندوق لإشراف الهيئة العامة للرقابة المالية.

٥- اندماج عدد من منظمات المجتمع المدنى والتي تهتم بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية وذلك لتكوين بنك فقراء أهلى يشابه بنك جرامين فى بنجلادش، يساعد فى تفعيل برنامج المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر للقضاء على الفقر ومن ثم تحقيق التنمية المستدامة.

## قائمة المراجع (١)

### أولا : المراجع العربية

- ١- أحمد جمال الدين موسى، آفاق التأمين الخاص والاجتماعى فى دول الثالث، رؤية اقتصادية، مجلة البحوث القانونية والاجتماعية، كلية الحقوق، جامعة المنصورة ، العدد ٣٨، ٢٠٠٥.
- ٢- أحمد عوف محمد عبد الرحمن، الوقف السبيل إلى إصلاحه وصولا إلى تفعيل دوره، مجلة أوقاف، العدد ٩، السنة الخامسة، الأمانة العامة للأوقاف بالكويت، ٢٠٠٥.
- ٣- أحمد فتحى الحلو، دور تطبيق مبادئ الحكم الرشيد فى المنظمات غير الحكومية فى قطاع غزة فى تحقيق التنمية المستدامة، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة ، رسالة ماجستير، دار المنظومة، ٢٠١٢، ص ١، متاح على موقع بنك المعرفة المصري: <https://www.ekb.eg/ar/home> تاريخ الدخول ١٢ / ١ / ٢٠٢٩
- ٤- أسامة العانى، تفعيل دور الوقف للنهوض بالتنمية البشرية، مجلة أوقاف، تصدر عن الأمانة العامة للأوقاف بالكويت، العدد ٢١، نوفمبر ٢٠١١.
- ٥- أماني قنديل، على ليلة، الإدارة الرشيدة للحكم فى المنظمات الأهلية العربية دراسة مقارنة مصر - المغرب، اليمن، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية.

(١) مع حفظ الألقاب العلمية .



- ٦- أيمن محمد العجمي، الجوانب التنموية للإصلاح الإداري، دراسة مقارنة وتطبيقية على مصر، رسالة دكتوراه، حقوق المنصورة، ٢٠١٨.
- ٧- التقرير السنوي لمؤسسة صناعات الحياة، غير منشور، ٢٠١٩-٢٠٢٠.
- ٨- داليا عادل رمضان الزيايدي، دور الجمعيات الأهلية في تحقيق التنمية البشرية في مصر، دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه، كلية التجارة، جامعة عين شمس، قسم الاقتصاد، ٢٠١١.
- ٩- ربيع الروبي، التكافل الاجتماعي في القرآن الكريم، تحليل اقتصادي ونقدي، جامعة الأزهر، مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي، ١٩٩٨.
- ١٠- رزق حلال - مركب واحدة، مؤسسة صناعات الحياة مصر، ٢٠١٧.
- ١١- رمزي ذكي، الاعتماد على الذات بين الأحلام النظرية وضراوة الواقع والشروط الموضوعية، دار الشباب، بدون مكان نشر، ١٩٨٧.
- ١٢- سعيد النجار، نحو استراتيجية قومية للإصلاح الاقتصادي، الطبعة الأولى، دار الشروق، ١٩٩١.
- ١٣- سليم هاني منصور، الوقف ودوره في التنمية الاجتماعية، بحث مقدم إلى المؤتمر الثاني للأوقاف بالمملكة العربية السعودية، الصيغ التنموية والرؤى المستقبلية، بدون سنة نشر.
- ١٤- السيد عطية عبد الواحد، حق الفقراء المسلمين في ثروات الأمة الإسلامية، دار النهضة العربية، ١٩٩٢.
- ١٥- صبرى عبدالعزيز، أثر الزكاة في توزيع وإعادة توزيع الدخل والثروات، رسالة دكتوراه، جامعة المنصورة، كلية الحقوق، ١٩٩٦.

- ١٦- طارق عبدالله، عولمة الصدقة الجارية نحو أجندة كونية للقطاع الوقفي، مجلة أوقاف، السنة الثامنة، العدد، ١٤، الأمانة العامة للأوقاف بالكويت، ٢٠٠٨.
- ١٧- محمد شوقي الفنجري، ذاتية السياسة الاقتصادية الإسلامية وأهمية الاقتصاد الإسلامي، وزارة الأوقاف المصرية، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ١٩٩٣.
- ١٨- عبد الفتاح عبد الرحمن، استراتيجية التنمية في الدول الساعية للتقدم، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، بدون سنة نشر.
- ١٩- عبد الهادي النجار، العمل الخيري في الإسلام، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، العدد ٤٦، أكتوبر ٢٠٠٩.
- ٢٠- عطية حسين أفندي، المنظمات غير الحكومية وأسلوب الحكم الموسع، مراجعة للأدبيات من منظور اقتصادي-سياسي وإداري، سلسلة أوراق غير دورية، مركز البحوث والدراسات الاقتصادية والمالية، العدد ٢٦، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٨.
- ٢١- مجيد مسعود، التخطيط للتقدم الاقتصادي والاجتماعي، مجلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت، ١٩٨٤ العدد ٧٣.
- ٢٢- محمد عبد الحليم عمر، سندات الوقف مقترح لسندات الوقف في المجتمع الإسلامي المعاصر، مجلة مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي، جامعة الأزهر، السنة الرابعة، العدد الثاني عشر، ٢٠٠٠.

- ٢٣- محمد عبد الرازق السيد، أركان الوقف فى الفقه الإسلامى، دراسة فقهية مقارنة، مجلة أوقاف، العدد ٥، السنة الثالثة، الكويت، ٢٠٠٣.
- ٢٤- محمد عبد الله المغازى، البطالة ودور الوقف والزكاة فى مواجهتها، دراسة مقارنة، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٥.
- ٢٥- محمود حامد عبد الرازق، النظام الاقتصادى الإسلامى وتوزيع الدخل، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، معهد التخطيط القومى، المجلد الثالث عشر، العدد الثانى، ٢٠٠٥.
- ٢٦- مراد حمادى ، دراسة الدور التمويلى لمؤسسات الوقف والزكاة : للمشاريع المصغرة والصغيرة والمتوسطة فى الجزائر ، المؤتمر العلمى الدولى الثانى حول دور التمويل الإسلامى غير الربحى الزكاة والوقف فى تحقيق التنمية المستدامة ، جامعة سعد دحلب البليدة ، الجزائر، ٢٠١٣ ، ص ١١ ، متاح على موقع بنك المعرفة المصرى ، <https://www.ekb.eg/ar/web/researchers/home> تاريخ الدخول ٢٠٢٠/١/٢٦.
- ٢٧- مؤسسة صناع الحياة - مصر ، تقرير الأعمال ٢٠١٧.
- ٢٨- مؤسسة صناع الحياة ، تقرير الأعمال، غير منشور ، ٢٠١٨.
- ٢٩- نبيه فرج أمين الحصرى، تجربة ماليزيا فى تطبيق الاقتصاد الإسلامى، دار الفكر الجامعى، الإسكندرية، ٢٠٠٩.

٣٠- نهى محمد الخطيب، دور الجمعيات الأهلية فى تفعيل التخطيط بالمشاركة: دراسة حالة، مجلة النهضة، كلية الاقتصاد العلوم السياسية، المجلد الحادى عشر، العدد الثالث، يوليو ٢٠١٠.

٣١- اليسار سرور، الحكم الرشيد والتخفيف من حدة الفقر، مؤتمر اجتماع الخبراء حول الحكم والتنمية الاقتصادية والاجتماعية ومكافحة الفقر، القاهرة ٢٠٠١.

٣٢- يوسف القرضاوى، دور الزكاة فى علاج المشكلات الاقتصادية وشروط نجاحها، الطبعة الأولى، دار الشروق، ٢٠٠١.

ثانيا : المراجع الأجنبية

1- Hassan(M.): Poverty Alleviation Model compining : An Integrated ZaKat ,Awqaf and Micro-Finance,Universtiy of New Orleans,USA,2010.

Lahsasna (A.):" The role of cash waqf as a financial instrument

2- In financing small and medium sized enterprises ( SME) ,Awqaf" ,Tenth Year,No.19, Kuwait, 2010.

3- Tohirin (A.): The cash wakf for empowering The SmaLL Businesses, seventh international coference- The Tawhidi Epistemoiogy, Zakat And Wakf Economic ,Bangi 2010.

- 4- Hamdan (N.): Osman (A.),and Rashid (H.):" the stakeholders Ecosystem of Waqf Institutions in Malaysia" , jurnal Syariah ,vol.27, NO.2, 2019.
- 5- Watt(G.): Trusts and Equity, Oxford University Prees ,2003.
- 6- Ganapati(N.) and Ganapati (S.): "Enabling Participatory planning after disasters" journal of the American planning Association 75,No1,2009,
- 7-D.Ridder(c.) and Pah(I) : wostl, participated integrated Assessment in local Level planning,Springer-verlag 2005.
- 8- Richard(S.): participatory to national development planning, Asian Development Bank ,1996.
- 9- Jacob(K.): Organizations in the economic Role of non-governmental And community development of Kerala : a case study of peermade developmentsocity ,Mahatma Gandhi university, 2013.
- 10- Grindle (M.): " good Enough Governance : poverty Reduction and Reform in Developing Countries", Governance,vol.17, No.4, October 2004.

- 11- Blair(H.) : " participation and accountability at the periphery: Democratic Governance in world Development",vol.28. NO.1,2000,.
- 12-Maria(A.): "Institutional Development for Good Governance : the role of intermediary NGos in Para, Amazonia " UNiversity of Amazonia Brazil , vol.49 ,No.3, p.793, available at : <https://www.ekb.eg/ar/home> تاريخ الدخول ١/١٣ /٢٠١٩.
- 13- yunus(M.): creating world without poverty social business and the future of capitalism ,public affairs , New york, 2007,.